الأوضاع والأحداث السياسية في لبنان والدور العربي فيها

(1963–1966)

الطالبة: الين علي حمدان

إشراف الدكتور: ابراهيم علاء الدين

ملخص

يتحدث البحث عن الأوضاع السياسية السائدة في لبنان في الفترة الممتدة بين عامي(1963-1966)وبناء على ذلك تم التركيز على أهم الأحداث والمشاكل التي حصلت في لبنان ، والتي يمكن عرضها من خلال محورين هامين ،.لذلك فقد سلط البحث الضوء على أهم تلك المحاور وهي: الخلاف السوري- اللبناني ، وذكر أسباب الخلاف وأحداثه بالإضافة لموقف الحكومة العراقية منه ، كما ذكر الطرق المتاحة لحل هذا الخلاف بين البلدين واحترام كل منهم سيادة الآخر.

أما المحور الثاني فيدور حول أهم القضايا وهي القضية الفلسطينية وتطوراتها وانعكاس ذلك على الأوضاع في لبنان من عام(1963-1966)، إذ أن البحث يعرض المشاكل التي تعرض لها الفلسطينيين من قتل وتهجير وتشريد بغية تصفيتهم وتصفية قضيتهم ، كما أن البحث وضح أهم نقطة في القضية وهي أوضاع اللاجئيين الفلسطينيين في لبنان ودراسة أحوالهم مع ذكر الموقف العراقي من تلك القضية

كلمات مفتاحية : الأوضاع السياسية ، المشاكل ، الخلاف السوري اللبناني ، موقف، القضية الفلسطينية ، اللاجئين.

Political conditions and events In Lebanon and the Iraqi position on them (1963-1966)

Summary

The research discusses the political conditions prevailing in Lebanon during the period extending from 1963 to 1966, and accordingly, the focus was on the most important events and problems Which can be viewed through two important axes, The research therefore highlighted the most important issues, namely, the Syrian-Lebanese dispute, cited the causes and events of the dispute, the position of the Iraqi government on it, and the methods available to resolve the dispute between the two countries and respect each other's sovereignty.

.

As for the second axis, it revolres around the most important issues, which are the Palestinian issue, its developments and its reflection on the situation in Lebanon from 1963 to 1966, as the research presents the problems to which the Palestinians are exposed, such as killing, displacement and displacement, in order to liquefy them and liquefy their issue. The research also clarified the most important point in the issue, which is the situation of Palestinian refugees in Lebanon and studying their conditions while mentioning the Iraqi position on that issue

Keywords: Political situation, problems, Syrian-Lebanese dispute, .position, Palestinian issue, refugees

المقدمة :

لقد حظي لبنان بمكانة خاصة ومواقف داعمة من قبل العراق ، ولا سيما تجاه الأزمات والأحداث السياسية التي شهدها على المستوى الداخلي ، ف لبنان كان مسرحا للصراعات السياسية على مدى عقود من الزمن فجميع تلك الأزمات والحروب كانت الجمهورية العراقية حاضرة ومراقبة لها ولها دورها البارز حيالها معربة بالوقت ذاته عن أملها في استقرار الوضع السياسي فيه دون مشاكل او أحداث تخل أيضا بعلاقته مع الدول المجاورة ،لذا ركز البحث على فترة معينة من تاريخ لبنان وهو العام الممتد من(1963-1966).

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في أنه يلقي الضوء على أهم الأحداث السياسية في لبنان في فترة بعد الأستقلال وخاصة الفترة الممتدة بين عامي(1963-1966 ،) ويوضح الدور العربي من تلك الأحداث ولا سيما دور الجمهورية العراقية ، كما يبرز الموقف الهام الذي لعبته تجاه لبنان ويظهر أيضا" الدعم المادي والمعنوي والعسكري للحكومة اللبنانية خلال الأزمات التي مرت بها ، وذلك من خلال رصد وتحليل الأبعاد الأساسية للسياسة العراقية في فترة الدراسة ، وبيان مدى تأثير المتغيرات المحلية والإقليمية في الدور العراقي ، بالإضافة لتوضيح الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجمهورية العراقية لتعزيز دورها على الساحة اللبنانية. هذا بالإضافة إلى أن الدراسة ستكون مرجعا خصبا للدارسين المهتمين بتاريخ لبنان والعراق بشكل خاص.

الجديد في البحث :

أن البحث ركزّ بشكل خاص على مدة زمنية كانت قلة قليلة من الباحثين قد تناولته في الأبحاث ، أما الجديد فيه هو تبيان الموقف العراقي من تلك الأحداث السياسية في تلك المدة .

أهداف البحث وأسئلته :

التعرف على الأوضاع السياسية التي كانت قائمة في لبنان والتعرف على أحداثها ومجرياتها وانعكاسها على الداخل اللبناني بشكل خاص ، وبيان الدور العراقي ومدى تأثيره ووقوفه إلى جانب الحكومة اللبنانية .

أما اسئلته فتركزت في سؤالين هامين ألا وهما :

1_ ما طبيعة الدور السياسي العراقي تجاه الأزمات المحلية وخاصة الأزمات اللبنانية؟

2-هل كان الخلاف السوري اللبناني ، والقضية الفلسطينية التي تناولها البحث أي تأثير على مجرى العلاقات بين البلدين (لبنان_العراق)؟

3-هل تمكنت حقا الحكومة العراقية من حل الأزمات داخل لبنان وأثبتت صدق نواياها تجاه الحكومة اللبنانية؟

حدود البحث:

تمثلت الحدود الزمانية للبحث في الحديث عن أهم الأزمات والمشاكل التي تعرض لها لبنان وموقف الحكومة العراقية منها وخاصة الفترة الممتدة من عام(1963الى عام1966)، أما الحدود المكانية للبحث فإنه يشمل كل من الأراضي اللبنانية بشكل خاص لطالما ذكر لبنان أنه محور البحث.

منهج البحث

تم الاعتماد على منهج البحث التاريخي القائم على الالتزام بقواعد منهجية البحث التاريخي سواء ما يتعلق بالمعرفة التاريخية المنظمة القائمة على التوثيق والتحليل ،أو فيما يتعلق بالصياغة والتركيب التاريخي الصحيح دون أن يهمل الجانب الوصفي في موضوع البحث، وذلك بالاعتماد على المادة العلمية المتوفرة من مصادر ومراجع متعلقة بفترة البحث والدراسة بالإضافة إلى إخضاعها للنقد والتحليل للوصول إلى حقيقة تاريخية واضحة وصحيحة عن موقف الجمهورية العراقية من أزمات لبنان.

الدراسات السابقة :

1-كتاب تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي 1958-1975للمؤلفة ليلى رعد وهو كتاب يعالج ما ألت إليه التسويات التقليدية للميثاق الوطني عام 1943 ويبرز أيضا المشكلات التي عانت منها الصيغة الطائفية بعد تداخل المسألة الوطنية مع المسألة القومية من خلال أتفاق القاهرة ، ويناقش أيضا" تطور بنى الاقتصاد اللبناني ، كما يركز الكتاب على دور قطاع الخدمات لما حل بها من سمات كارثية ، حيث كان لها دور كبير في انفجار الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975.

2-كتاب تاريخ لبنان الحديث من خلال 10 رؤساء حكومة للمؤلف صلاح عبوشي : حيث يؤرخ هذا الكتاب لفترة حرجة من مسيرة لبنان الحديث ، لفترة الإنتقال من عهد الإنتداب إلى عهد الاستقلال ، كما يصور بأمانة أحداث مزدحمة تعامل معها عشرة من خيرة الرجال اللذين اخضعوا لمهمة الحكم ، ففي هذا الكتاب يعرض المؤلف خفايا تلك الفترة الحساسة والتي عاش من خلالها رؤساء الحكومة في ظل أزمات خانقة.

3-كتاب موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة للمؤلف بشار العكيدي : فقد عرض المؤلف في هذا الكتاب من خلال أربعة فصول ناقش بها نشأة الأمم المتحدة وتطرق إلى تطورها ودور العراق في هذه المرحلة من التأسيس ثم انتقل الى عرض مفصل ودقيق للدور الذي مارسه

العراق وموقفه من القضايا العربية التي عرضت على مجلس الأمم المتحدة والتي كان أهم القضايا هي القضية الفلسطينية .

4–معجم الشرق الأوسط للمؤلف سعد سعدي : يعرض المؤلف في هذ المعجم مواضيع متعددة تخص المنطقة العربية سواء بأحداث سياسية أو تعريف للشخصيات السياسية البارزة ، واستند في ذلك إلى تصنيف المواد على النظام الألفبائي المستخدم في المعاجم العربية .

5–الموسوعة السياسية للمؤلف عبد الوهاب الكيالي : وهي موسوعة مؤلفة من عدد من الأجزاء ، استخدم المؤلف أيضا" نظام الألفبائي في تعريف الشخصيات والأحداث المهمة وذلك بهدف إيصال المعلومات للقارئ بطريقة سلسة وبسيطة .

مصطلحات البحث:

الأوضاع السياسية: وهي مجموعة العوامل والظروف التي تؤثر على بقعة جغرافية ما (مجتمع أو دولة) ، ولها أيضا" نظام سياسي وقوانين وأنظمة.

القضية الفلسطينية : القضية الفلسطينية أو ما يسمى بالصراع العربي الفلسطيني...عبارة عن مصطلح سياسي يشير إلى قضية سياسية متعلقة بفلسطين والفلسطينيين وإحدى القضايا الدولية المعقدة التي تمتد لعقود طويلة.....بدأت ملامحها بالظهور منذ المؤتمر الصهيوني الذي دعا إليه هرتزل عام (1997) بسويسرا....والذي حدد ملامح قيام هذا الكيان.....من ثم استمرت المؤتمرات الصهيونية بأشكال وأهداف مختلفة وصولا لحصول هذه الحركة الصهيونية على وعد بلفور بعام (1917) اثناء الحرب العالمية الأولى...وعد بريطاني بإقامة وطن قومي لهم وصولا لسياسات التهجير المتكررة والتي أدت لتقسيم فلسطين بقرار أممي عام(1947) الذي أنهى بموجبه الإنتداب

البريطاني....وقيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين...فأصبح الصراع الفلسطيني الصهيوني والعربي الصهيوني وتعبير عن مصطلح القضية الفلسطينية.

اللاجئين :هو كل شخص يوجد خارج دولة جنسيته بسبب التخوف من التعرض للاضطهاد ، بمعنى أنه نازح وقد أجبر على ترك وطنه.

أولا: الخلاف السوري – اللبناني عام(1963):

قامت الحكومة العراقية في ظل حكومة عبد السلام عارف[1] بدور بارز في مواقفها وتعاملها مع القضايا والأحداث السياسية على الساحة العربية ، إضافة" لإبراز دورها من الأحداث السياسية التي حصلت مؤخرا" بين سوريا ولبنان.

ومن أبرز تلك القضايا والأحداث هي الخلاف السوري اللبناني والذي يعود بدايته الى عام (1961)، تفاقم شيئا" فشيئا" إلى أن وصل في عام(1963)بما يمكن عده بالمواجهات المباشرة على الحدود السورية اللبنانية[2]

ففي عام (1961)وقع انفصال بين سوريا ومصر بعد وحدة دامت ثلاث سنوات ، ومرد ذلك يعود لعدة عوامل ذاتية وموضوعية أسهمت بالإطاحة بتجربة الوحدة، وعليه فإن هذا الإنفصال

[1]]عبد السلام عارف: ولد عام (1912) في بغداد دخل الكلية الحربية عام(1937) وتخرج منها عام(1941) شارك في حرب فلسطين عام (1948)، كما اشترك في ثورة عام(1958)، قاد انقلاب عام(1963) وأصبح رئيس الجمهورية العراقية قبل عام(1966) وهو العام الذي توفي فيه. الكيالي. عبد الوهاب1993_الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،ص834-835..

[2]]م.م.ن.ل: الدور التشريعي العاشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، 1963.

أثر سلبا" على الوضع من حيث أن كلا البلدين (سوريا ومصر) يريد أن يحظى بإعتراف الحكومة اللبنانية به [3].

واستنادا" لما سبق فقد وضعت الحكومة اللبنانية في موضع ضعيف ومحرج فمن ناحية فإن لبنان قد احتضن اللاجئيين المصريين اللذين تم طردهم من سوريا وهذا دليل على تأييد لبنان لمصر ، ومن ناحية أخرى جاء الرد السوري على ذلك إن أرسلت الحكومة السورية وفدا" رسميا" الى لبنان لمطالبته بإعلان الأعتراف بالحكم الجديد ،وبالمقابل فإن الحكومة اللبنانية طلبت التريث بالأمر ، لكن بيار الجميل [4،] أصر على الأعتراف بالحكم الجديد في سوريا ، بينما كان صائب سلام [5،]من المؤيدين للجانب المصري [6]

[3]خلف. فتحي عباس د.ت _العلاقات اللبنانية السورية 1961-1964، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ص4.

[4]بيار الجميل :بيار امين الجميل (1905م-1984م): سياسي لبناني ماروني ولد عام (1905) في بكفيا اللبنانية وأكمل دراسته الإبتدائية فيها، أما دراسته الثانوية أكملها في مدينة المنصورة بمصر بعد سفره مع عائلته الى مصر، ثم عاد إلى بيروت في عام (1919) ليلتحق بكلية الصيدلة في معهد الطب الفرنسي، اهتم بالرياضة وتم تعينه رئيساً للإتحاد اللبناني لكرة القدم، وبعدها دخل المعترك السياسي بعدما أسس حزب الكتائب في عام (1939) ليشغل عدة مناصب وزارية من عام (1958)، وحتى وفاته، لقبه أنصاره بـ (الشيخ)، تزعم (قوى اليمين الماروني) ضد الوجود الفلسطيني في لبنان وخاض ضدهم معارك كثيرة إبان الحرب الاهلية اللبنانية، بل اتهمه الكثير بعلاقاته الإيجابية مع الموساد (الإسرائيلي) ضد الفلسطينيين وحلفائهم توفي عام(1984). الفتلاوي. عارف بن الحسين عباس2014 _بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان (1905-1984)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 2014م.ص16.

[5]صائب سلام: لد عام (1905) في بيروت ، درس فيها وحصل على بكالوريوس في الإقتصاد ، بعد ذلك أصبح نائب لبناني ورئيس وزراء لبنان بفترة من الخمسينات إلى السبعينات ، ساهم أيضا" في معالجة أمور عديدة حيث كان أولها الاضطرابات المنتشرة في البلاد منذ سقوط حكومة سامي الصلح ،وهو يعد أيضا من أبرز الزعماء اللذين ساهموا في بناء أسس الدولة اللبنانية ، توفي عام (2000) في جنيف . عبوشي. صلاح2005 _ تاريخ لبنان الحديث من خلال عشرة رؤساء حكومة ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص151 -153-156.

[6]خلف .فتحي عباس_ العلاقات اللبنانية السورية 1961-1964، مرجع سابق ، ص5.

هذا التخبط والتوتر الذي واجه الحكومة اللبنانية جعلها ترضخ لسياسة الأمر الواقع ، والذي تلخص بعدم الإعتراف بالحكم الجديد في سوريا وعدم رفض الإعتراف به، لإنه من الضروري ووفقا" للمصلحة العامة إبقاء الأمر على ما هو عليه حفاظا" على الوحدة الوطنية [7]

غير أنه في عام (1962) ساءت العلاقات بين سوريا ولبنان ،نتيجة للحملة التي شنتها الصحف اللبنانية على الحكومة السورية ، حيث اتهم عدد من المسؤولين اللبنانيين عدد من نظرائهم السوريين بإثارة حملة ضد الحكومة اللبنانية تغطية" للمشاكل الداخلية في سوريا ، وردا" على ذلك هاجم نائب رئيس الحكومة السورية رشاد برمدا، [8]]الصحف اللبنانية واتهمها بإثارة المشاكل والفتن ، لكن وبعد فترة تطور هذا الوضع الى الحد الذي أرسل فيه الرئيس السوري ناظم القدسي[9،]

[7]]جريدة النهار ،ع70 بيروت ، 1961.ص65.

[8]]رشاد برمدا: ولد عام (1913) في حلب ، درس في مدارسها مراحل دراسته الأولى ،ثم درس الحقوق وتخرج من الجامعة عام(1937) وفور التخرج مارس مهنة المحاماة ، كان رشاد برمدا أحد مشكلي النواة الأولى لحركة القوميين العرب علم(1939)، انتخب نائبا" عن حلب لأول مرة عام عام(1947) وساهم في تأسيس حزب الشعب عام (1948) برئاسة ناظم القدسي ، تقلد عدة مناصب في الوزارة منها وزيرا" للداخلية ووزيرا" للدفاع ،ووزيرا" للتربية والتعليم ،إضافة" إلى مساهمته في تأسيس جمعية حقوق الإنسان عام (1976) وفي عام (1980) اعتقلته السلطات السورية على إثر الاحتجاجات النقابية في سوريا.. توفي عام(1988) في دمشق .السمان .مطيع 1995_ وطن وعسكر، مكتبة بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، ص400-415.

[9]]ناظم القدسي: ولد عام (1905) وهو أحد سياسي سوريا ، درس الحقوق في دمشق ،ثم أكمل دراسته الجامعية في الجامعة الأمريكية في بيروت ، أصبح من مؤسسي حزب البعث في سوريا ، أيضا أصبح رئيس سوريا في حكومة الإنفصال عام(1963)، توفى في عمان عام(1998). لورنس،.هنري2007_ للعنة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية ، ط2، دار الجمهورية للنشر ليبيا ، 2007ص169.

رسالة الى الرئيس اللبناني فؤاد شهاب[10] يحثه على العمل على وقف الحملات الصحفية على سوريا وإدراك طبيعة الأوضاع التي تمر بها سوريا ومساعدتها على ضبطها ، ولذلك وسعيا" وراء حل الخلافات وإزالة العقبات فقد صرحت الحكومة اللبنانية بأن مجلس النواب اللبناني صادق عام(1962) على قانون يجيز للحكومة اللبنانية ملاحقة الصحف التي تسيء لرؤساء الدول ، وهذا ماعدته الأوساط اللبنانية اتهام مباشر للوزير كمال جنبلاط[11 ،] من قبل الحكومة السورية [12].والذي زاد الوضع سوءا' وساهم في تأكيد هذا الإتهام هو الزيارة التي قام بها جنبلاط الى القاهرة[13] للإجتماع مع جمال عبد الناصر[14] ، وما نشره جنبلاط في جريدة الأنباء الإشتراكية

[10]]فؤاد شهاب: ولد عام (1902)، في كسروان في لبنان ، وهو سياسي لبناني ، وعندما أصبح في عمر الشباب أكمل دراسته العسكرية في فرنسا ، وفي عام 1943 كلفه الرئيس بشارة الخوري بإدارة أمور الجيش ، كما وشارك في حرب فلسطين عام (1948)، وقد انتخب رئيس للجمهورية عام (1958)عد كميل شمعون ، توفي عام (1973). سعدي.سعد 1998، معجم الشرق الأوسط ، ط1، دار الجبل للطباعة والنشر ، بيروت ، ص250.

[11]]،كمال جنبلاط: ولد عام (1917)، درس في معهد الآباء العازاريين، ثم درس الحقوق ي بيروت في جامعة القديس يوسف ، انتخب نائبا عام (1943)، وهو مؤسس الحزب التقدمي الأشتراكي ،كان له دور بارز في انتفاضة عام (1958)، ضد كميل شمعون ، كما تزعم الحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة الجبهة اللبنانية أثناء الحرب الأهلية اللبنانية ، له العديد من المؤلفات ، اغتيل عام (1977). الأغا . محمد علي1991 _ الاتجاهات السياسية في لبنان ، ،ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص450.

[12]]عيسى . غسان2007_ العلاقات اللبنانية السورية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ص517-518.

[13]]القاهرة: القاهرة: هي عاصمة الجمهورية العربية المتحدة، وأكبر مدن أفريقيا، تقع على النيل، أنشأها جوهر الصقلي لتكون عاصمة مصر في أعقاب عواصمها الإسلامية الأولى كالقطاط، عُقد فيها عدة مؤتمرات دولية أهمها: مؤتمر ذوو سياسة عدم الانحياز عام(1964). غربال. محمد شفيق 2010_الموسوعة العربية الميسرة ،المكتبة العصرية، بيروت ، ص 1366.

[14]]جمال عبد الناصر :ولد عام(1918) في بلدة الخاطئة في الإسكندرية ، دخل الكلية الحربية وتخرج منها عام (1937)، كان يقوم بتنظيم الجهاد السري لمنظمة الضباط الأحرار ، وعندما أعلنت الجمهورية عين نائبا" رئيس الوزراء في عام (1954) ، ثم عين رئيس لمجلس الوزراء لفترة قصيرة ، وفي عام (1956) انتخب رئسا" لمصر

التقدمية في أيلول عام(1962)، وأهم ما جاء فيه هو النقد الشديد للحكم السوري الذي يهاجم عبد الناصر والقومية العربية[[15]].

بالاعتماد على ما سبق فقد شنت الصحف السورية حملة عنيفة على جنبلاط وطالبت بإقالته بسبب تعرض العلاقات بين سوريا ولبنان للقطيعة ، وتتابعا" للأحداث فقد شهد عام (1962) تصعيدا" للمواقف حيث منعت السلطات السورية رئيس مجلس النواب اللبناني صبري حمادة[16]،]من دخول الأراضي السورية بحجة إدراج اسمه على اللائحة السوداء ، وهذا ما أثار احتجاج الحكومة اللبنانية حيث أرسلت مذكرة بهذا الخصوص إلى خالد العظم [17]].

مما دفع الأخير إلى الإعلان أن أسم حمادة قد أدرج على اللائحة منذ أيام الوحدة السورية المصرية ، ، وحول ذلك كانت هناك وجهات نظر متعددة أرجعت سبب تدهور العلاقات بين

وعندما قامت الجمهورية العربية المتحدة عام(1958) عين أول رئيس لها ،بعدها توفى بشكل مفاجئ عام(1967). عطية .أحمد1968 _القاموس السياسي ،ط3 ، دار النهضة العربية .القاهرة ،ص391.

[15]]خلف. فتحي عباس_ العلاقات اللبنانية السورية 1961-1964، مرجع سابق ، ص99.

[16]]صبري حمادة : ولد عام (1902) في الهرمل لبنان ، دخل إلى مدرسة الهرمل الرسمية كي يحفظ القرآن الكريم، بعدها انتقل الى بيروت ، ومن هناك بدأ العمل بالمجال السياسي ، فانتخب نائبا" عن البقاع عام (1926)، ثم ثم عين نائبا" لرئيس الوزراء رياض الصلح علم(1926)، ثم وزيرا" للداخلية ، ليحصل اخيرا على منصب رئيس مجلس النواب عدة مرات حتى عام (1970)، توفي عام(1976). زين الدين . احمد د.ت:_ صفحات من حياة الرئيس صبري حمادة ، دار نوفل للنشر ، بيروت ، ص47-48-51.

[17]]خالد العظم : ولد عام (1903) في دمشق ، درس المراحل الأولى على يد مدرسين خصوصيين من اسطنبول ، وهو سياسي محترف ،إلى جانب أنه مولع بالأدب والفنون ، بدأ العمل السياسي وزيرا للخارجية ، ثم رئيس الحكومة إبان الحرب العالمية الثانية ، أيضا ترشح للرئاسة مرتين ، كما تسلم أيضا حقائب وزارية مختلفة منها المالية والعدلية والدفاع والخارجية ، وهو مؤسس غرفة تجارة دمشق ثم توفي في دمشق عام (1965)، عن عمر ناهز 62. المدني .عمر1973 _ مذكرات خالد العظم، مج1، ط3، دار المتحدة للنشر ، بيروت ، ص3-6-7-9.

البلدين بأنه ضغط من قبل الجانب السوري لجعل رئيس الوزراء رشيد كرامي[18]يعقد اجتماع مع خالد العظم لبحث القضايا السياسية والإقتصادية على حد سواء[19]

أما التصعيد الأكبر للخلاف ، فقد كان في عام (1963)، حين أعلن رئيس الحكومة السورية بشير لعظمة [20] عن عزمه ورغبته في إقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان لغرض مواجهة ما أسماه التمثيل الدبلوماسي بين لبنان ومصر ، لكن رغبته وللأسف قوبلت بالرفض من قبل نظيره اللبناني رشيد كرامي ، والسبب في ذلك لكي لا يتحول لبنان لحلبة صراع سوري – مصري ، ومع ذلك أعاد عطية الطلب مرة أخرى لكن النتيجة واحدة وهي الرفض[21]

[18]]رشيد كرامي: ولد في طرابلس علم(1921)، درس الأبتدائية والثانوية في مدارس طرابلس ، وعندما اصبح شابا" دخل كلية الحقوق في جامعة القاهرة وتخرج منها عام (1947)، وفي عام1951، عين وزيرا" للعدل في لبنان ، ثم عين وزيرا" للأقتصاد والشؤون الأجتماعية عام(1953)، بعدها لعب دورا" كبيرا" في انتفاضة عام1958، ثم توفي بحادثة اغتيال عندما تم وضع قنبلة تحت كرسي الطائرة الخاصة المتجهة من طرابلس الى بيروت .حيث انفجرت الطائرة وتحطمت عام (1987). خليل . احمد خليل2000 _ موسوعة اعلام العرب ،ج1، دار الحكمة ، بغداد ، ص184.

[19]]عيسى . غسان _العلاقات اللبنانية السورية ، مرجع سابق ، ص554.

[20]]بشير العظمة : ولد عام (1913) في دمشق ،والده الشيخ حسني العظمي ،درس في مدارس دمشق مراحل دراسته الأولى ،وفي عام (1921) انتسب العظمة إلى مكتب عنبر لمتابعة تعليمه الثانوي ،ثم بعد ذلك في عام(1928) انتسب إلى المعهد الطبي في دمشق وتخرج منه عام(1933) بدأ حياته العملية عندما فتح عيادته الخاصة عام(1935) وعمل فيها حتى عام(1958) ثم بد قيام دولة الوحدة بين سوريا ومصر اختير بشير العظمة وزيرا" للصحة وسافر حينها إلى القاهرة ، يذكر أنها بارك الإنقلاب الذي أطاح بجمهورية الوحدة ،أبرز أعماله هو تأسيس مجلة أصبح هو رئيسها عام (1976) .توفي في دمشق عام(1992) .العظمة.بشير 1991_مذكرات ،دار رياض الريس للنشر والتوزيع ،ط1، لندن،ص13-75-169.

[21]]م.م.ن.ل : الدور التشريعي العاشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، 1963.

ومع مرور الوقت تطور هذا الوضع ليصل الى قيام حوادث على الحدود بين البلدين ، تمثلت بقيام مجموعة من الجانب السوري بقيام اعتداءات على المواطنين اللبنانيين ، وهذا بدوره اثار سخط واستنكار الأواسط اللبنانية [22]

وأمام هذا الوضع المزري كان لا بد من إيجاد وسيط يسعى لتضيق وإزالة عوامل الخلاف بينهما ، لذا فإن الجانب العراقي في تلك الأثناء كانت تربطه علاقات جيدة مع كلا البلدين ، لذا كانت الحكومة العراقية في عهد عبد السلام عارف مستعدة كل الاستعداد للعمل على إزالة اسباب الخلاف بين سوريا ولبنان في حال طلب الجانبان المساعدة[23] أو إذا أراد عبد السلام عارف ذلك ، لذا فإن هذه الفترة تم تداول أنباء عن انعقاد مؤتمر قومي لحزب البعث في دمشق[24] ، وحظي ذلك بإهتمام كامل من قبل الحكومة العراقية وكخطوة أولى في مجال تعزيز العلاقات بين البلدين والسعي الجاد من قبل الحكومة العراقية لحل الخلاف بين بيروت[25]ودمشق ، فقد

[22]م.م.ن.ل : الدور التشريعي العاشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، 1963.

[23]جريدة النهار ، ع71، ببروت ، .1963،ص211.

[24]دمشق: وهي عاصمة الجمهورية العربية السورية وتقع في جنوبها على نهر بردى ولا يعرف بالضبط تاريخ إنشائها، وإضافة لذلك فهي كانت من أهم المدن الإسلامية إبان الحكم الأموي، ومن أهم آثارها المسجد الأموي الكبير. بالإضافة لاشتهارها بصناعة المعادن. خضعت للانتداب الفرنسي بين عامي (1920 – 1948). كما يوجد بها قبور معوية بن أبي سفيان وصلاح الدين، والظاهر بيبرس وغيرهم من العلماء والسلاطين. غربال، محمد شفيق ، الموسوعة العربية الميسرة : مرجع سابق ،ص1669.

[25]بيروت: . وهي عاصمة لبنان ، وهي أهم موانئ الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، كما أنها مركز ترانزيت وتشترك في تجارة سوريا والعراق والأردن ،ازدهرت أهميتها بعد قيام اسرائيل بسبب المقاطعة العربية للموانئ الإسرائيلية ، يبلغ عدد سكانها ما يقارب المليون ،تتركز فيها أيضا" معظم الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية والإدارية ،فيها أربع جامعات ،كما أنها تنافس القاهرة في دور نشرها ومطبوعاتها ،انقسمت أثناء الحرب الأهلية إلى شرقية وغربية وتهدم الكثير من معالمها العمرانية ..اسمها يعني السرور أو الصنوبر اللذين يكثران فيها .سعدي. سعيد _ معجم الشرق الأوسط ، مرجع سابق ، ص88.

قام مجلس الوزراء العراقي بتعيين ناصر الحاني[26] سفير للعراق في بيروت وعلى مايبدو أن هذا الإجراء من الجانب العراقي هدفه تعزيز العلاقات السياسية بين الجانبين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى السعي إلى المضي لحل الخلاف بين بيروت ودمشق ، لذا وعند التعيين و مباشرة العمل التقى ناظم وزير الخارجية اللبناني فيليب تقلا،[27]]حيث تطرق الطرفان أثناء اللقاء إلى محاور عديدة منها : العلاقات العراقية اللبنانية ، والعلاقات اللبنانية السورية [28]

وبمتابعة خاصة من قبل الجانب العراقي للخلاف الواقع بين سوريا ولبنان ، فقد صرح السفير العراقي بأن بلاده على استعداد لبذل الجهود لحل الخلاف ، ومن الطبيعي أن تكون ردة فقل الجانب اللبناني هي الموافقة على هذه المبادرة[29].

وكخلاصة طبيعية لما سبق ، فقد عقد اجتماع طارئ بين فيليب تقلا وفؤاد شهاب في 4تشرين الثاني عام(1963)، وذلك من أجل التباحث حول الدور العراقي وسعيه لحل الأزمة الناشئة ،

[26]]ناصر الحاني: ولد عام (1920) في عانة درس فيها مراحل دراسته الأولى ، ثم دخل الجامعة في بغداد وحصل على البكالوريوس من دار المعلمين العالية في بغداد ، التحق بالبعثة العلمية في القاهرة ،كما قصد لندن فحصل على الدكتوراه في النقد الأدبي من جامعتها ،كان له دور كبير في الإعداد الخارجي لإنقلاب 17تموز عام(1968) بعدها أصبح وزيرا" للخارجية في الوزارة التي شكلها عبد الرزاق النايف ، ثم بعد الإطاحة بالنايف عين مستشارا" للرئيس أحمد حسن البكر ،توفي عام (1968). الزبيدي .حسن لطيف2013_ موسوعة السياسية العراقية ،مكتبة مؤمن للنشر ،بيروت ، ص620-621.

[27]]فيليب تقلا: ولد عام 1915 في الذوق ودرس فيها مراحل دراسته الأولى، ثم دخل كلية الحقوق وتخرج منها عام1938، حاملا" الإجازة في الحقوق ،انتخب نائبا" عن جبل لبنان عام 1945، ثم أعيد انتخابه عام 1947-1951-1957، شغل عدد من المناصب الوزارية منها وزيرا" للتجارة ،والصناعة ، والبريد ، والخارجية ، ثم عين سفيرا" للبنان في باريس عام 1971، توفي عام 2006 . ضو. طوني يوسف _ 2001 وجه لبنان الأبيض معجم القرن العشرين ،دار أبعاد للنشر ، بيروت ، ص669.

[28]]جريدة النهار، ع71، بيروت، 1963،،ص212

[29]] جريدة النهار ، ع71بيروت، 1963،ص215

سيما وأن السفير العراقي في بيروت توجه إلى دمشق من أجل الاجتماع مع القيادة لمحاولة إيجاد حل يرضي الطرفين ورغم تلك الوساطة العراقية فإن البعض لم يستبشر خيرا" بها بسبب تعنت السلطات السورية . وتحت عنوان (أضواء على الوساطة العراقية والعقبات التي تصطدم بها) تناولت جريدة النهار تصريحات لمسؤولين لبنانيين عن الوساطة العراقية والتي كانت بدورها تعتقد أن أي نجاح تحققه تلك الوساطة سوف يكون مفاجئا" المطلعين أولا" ، وسيكون جزئيا" ومحدودة" ثانيا" ،كما سيكون ذا مدى قصير ثالثا" ، لإن الإعتداءات على الحدود يتعلق بخلاف بين النظامين السوري واللبناني ، مع اتهام سوريا للبنان بإن الاتجاهات الناصرية هي التي تحرك السياسية اللبنانية في الوطن العربي [30]

أما بخصوص المساعدة العراقية ، فقد طلب من الحكومة التدخل لحل الخلاف ، وبالفعل فقد أثمرت الجهود العراقية ، فالمعطيات الأولية والشروط بين الجانبين هي: أن الجانب اللبناني كان له مطالب لا تتعدى سوى الإعتراف بالأخطاء التي ارتكبها الجانب السوري وعدم تكرارها في المستقبل، أما الجانب السوري فقد أعلن عن استعداده للتحقيق في الحادث الذي حصل على الحدود ومعاقبة الفاعلين ، ولتعزيز العلاقات ارسلت سوريا وفدا" إلى بيروت لتعزيتهم بمقتل الجنود الذين قتلوا في الحوادث السابقة[31]

وبدورها فقد اطلقت السلطات اللبنانية سراح الجنود السوريين المعتقلين لديهم وسلمتهم للسلطات السورية ، لذا كانت نتائج الوساطة والتدخل العراقي جيدة نوعا" ما ،فقد تعهد الطرف السوري بعدم تكرار ما حدث ، ومن ناحيته اعلن الجانب اللبناني بعدم تقديم شكوى الى مجلس الأمن [32]

[30] [جريدة النهار ،ع71 بيروت ،1963،ص215

[31] [خلف . فتحي عباس _ العلاقات اللبنانية السورية 1961-1964، المرجع السابق ، ص15.

[32] [جريدة النهار ، ع 71بيروت ،1963، ص216.

فقد عقد أمين حافظ[33]، في 21تشرين الثاني عام (1963) ، مؤتمر صحفي أكد فيه على احترامه وحدة لبنان واستقلاله وإن العلاقات بين البلدين سوريا ولبنان ستكون أفضل وأن العلاقات لن ترى غلق الحدود أو تدبير المؤامرات الا أنه طلب من رجال الصحافة أن يحافظوا على رسالة الصحافة بأخلاقها ومبادئها ، لذا فقد استبشر الشعب اللبناني بهذا المؤتمر خيرا" وإيجابية على عموم لبنان [34].

من خلال ما تقدم يمكن القول أن العلاقات كانت تسير بشكل جيد ، إذ أظهر الطرفان اهتماما" واضحا" تجاه التطورات الداخلية في كلا القطرين ، لذلك أسهمت السياسة الخارجية العراقية من جانبها في وضع جميع جهودها وإمكاناتها في تخفيف حدة الخلاف بين بيروت ودمشق ،وبالتالي حصول تطور واضح في العلاقات بين البلدين في كافة المجالات .

ثانيا: تطورات القضية الفلسطينية وانعكاسها على الأوضاع في لبنان(1964-1966):

لا شك أن القضية الفلسطينية، تعد القضية الأولى لمعظم الدول العربية من حيث صراعها مع العدو الصهيوني ، فمنذ الاحتلال الصهيوني لفلسطين وإعلان دولتهم المزعومة عام(1948)،

[33]]أمين حافظ : ولد عام(1921) في حلب ، تلقى علومه في سوريا وفي الكلية العسكرية بدمشق ، ثم التحق بالجيش ، عارض موقف الحكومة السورية الإنفصالية عام (1962) ، فأبعدته إلى موسكو ، ثم بعد وقوع الإنقلاب العسكري عام (1963) استدعاه حزب البعث ليتولى وزارة الداخلية في أول حكومة الثورة (1963)، وفي عام(1966) وقع انقلاب عسكري استولت فيه جماعة من الضباط البعثيين على السلطة ، ثم صدر حكم اعدام بحقه غيابيا عام(1971)، ثم توفي عام(2009). غربال. محمد شفيق 2013_ الموسوعة العربية الميسرة ، مرجع سابق ، ص448.

[34]]خلف. فتحي عباس _ العلاقات اللبنانية السورية 1961-1964، مرجع سابق ،ص15-16.

والاحتلال يمارس أبشع اساليب الوحشية بحق الشعب الفلسطيني من قتل وتهجير وتشريد بهدف تصفية القضية الفلسطينية .[35]

وقد اتبعوا في ذلك مقولة انهم شعب الله المختار قولا" وفعلا" ، لذا كان اختيارهم واحتلالهم لفلسطين مقدمة لتكوين دولتهم المرسومة وحدودها من الفرات إلى النيل ، والواقع أن الحديث عن قضية فلسطين والكيان الصهيوني هو حديث طويل ومجاله واسع ، والغوص في أحداثه عميق جدا" ، لكن الفرد يريد الخلاصة من الأفعال والتطورات على الساحة العربية ، وخصوصا" توحيد وجهات نظر بين الحكومتان العراقية واللبنانية وتوحيد الجهود والتكاتف من أجل العناية الفائقة لقضية العرب الأولى[36]

والحقيقة أن اللبنانيين كانوا يعون خطورة التحرك الصهيوني في فلسطين ، لذا حظيت تلك القضية بإهتمام بالغ من قبل الحكومة اللبنانية، فقد شكلت قضية فلسطين عنصرا" أساسيا" في سياستها الخارجية ،كما أن مواقفها وقراراتها منسجمة مع انتمائها القومي[37]

[35]]وحول ذلك فقد دعا الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم عام (1960) ، الأقطار العربية الى التضامن من أجل فلسطين حيث قال(لقد طلبت من أخواني رؤساء الدول العربية ومن كل فرد مخلص من أهل فلسطين أن يعلوا على انبثاق جمهوريتهم جمهورية فلسطين الخالدة قبل أن يمر الزمن وقبل أن يصفوا الماء على هذه الرقعة ، أن مرور الزمن ليس لصالحنا أيها الأخوان وليس بصالح الأمة العربية ، ويجب علينا أن نعمل متكاتفين لمساعدة اخواننا شعب فلسطين الذي اعتدى عليه لمعتدي الكبير والسارق اللص .اسرائيل) . العاني. عبد الحميد نوري2005_ تاريخ الوزارات العراقية ، بيت الحكمة للنشر ، بغداد ، ص150.

[36]]أبو عز الدين .حليم1966 _سياسة لبنان الخارجية ، دار العلم للنشر ، بيروت ، ص26.

[37]]حلاق حسان2002 _موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ص15.

وفي سياق الحديث عن أبرز نقاط تلك القضية وأكثرها حساسية ، وهي قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي اللبنانية ، حيث تم طردهم من أراضيهم ليجدوا الأمان واللجوء في ربوع الأراضي اللبنانية [38]

وانطلاقا" من اهتمام الحكومة اللبنانية بقضية فلسطين ، فقد أصدرت الحكومة مرسوم يقضي بإحداث إدارة خاصة تهتم بأمور الاجئيين ومطالبهم[39]

أما الحكومة العراقية فقد قالت أن وضع الاجئيين الفلسطينيين في فترة تهجيرهم يكشف بوضوح عن عدم قبولهم الأمر الواقع الذي فرض على بلادهم [40]

بالإضافة لما سبق ما قاله رئيس الوزراء العراقي طاهر يحيى[41] في حزيران عام (1964) ، (تبذل الحكومة العراقية مافي وسعها بالاشتراك مع الدول العربية الشقيقة لتحرير فلسطين وتهيئة

[38]]الحوت . شفيق 1991_ مستقبل العلاقات اللبنانية الفلسطينية ،مجلة المستقبل العربي ،ع 143، ص94.

[39]]الحوت .شفيق_ : مستقبل العلاقات اللبنانية الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص94.

[40]]العكيدي . بشار2014_ موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة ، دار غيداء للنشر ، عمان ، ص280.

[41]]طاهر يحيى : ولد عام (1914) في تكريت ، تلقى دراسته الأبتدائية في سامراء ،دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام(1934) برتبة ملازم ثان ،شارك في حرب فلسطين عام(1948) ومن ثم انضم إلى الضباط الأحرار عام(1952) ثم أحيل إلى التقاعد لكنه عاد عام (1956)، انضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي عام(1962)، ساهم بالإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم ، كما أنه شارك مع عبد السلام عارف في إبعاد البعثيين عن السلطة عام(1963)،تولى رئاسة الوزراء أكثر من مرة ، وعمل على تقوية الأقتصاد العراقي من خلال تقليل الاعتماد على النفط العراقي ..سجن في بغداد ومات بسجنه عام(1986). كاظم .حسن لطيف2013_. موسوعة السياسة العراقية ،ط2 ، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت ، ص358-359.

السبيل لأبنائها ليتولوا قضية بلادهم بأنفسهم وليعملوا على إبراز كيانهم ، ومشاركتهم مشاركة فعالة في الإعداد للكفاح)[42]

ففي عام (1964) ، عقد مؤتمر عربي في الإسكندرية [43] ، بمصر، ،فقد عقد هذا المؤتمر من أجل التباحث حول قضية فلسطين ، وقد مثل لبنان حينها شارل الحلو[44] ، لكن على الرغم من المشاركة اللبنانية في المؤتمر الا انها كانت تتخوف من تأثر لبنان بقرارات ذلك المؤتمر خوفا" من الرد الصهيوني ، أو من التدخل العربي في شؤنه الداخلية [45]

لقد شارك العراق أيضا" في هذا المؤتمر ، فقد كان من جملة ما أقره هذا المؤتمر هو عدة أقتراحات كان من ضمنها : تمركز قوات عربية في الأراضي اللبنانية في حال التعرض لأي أعتداء صهيوني ، الا أن هذا القرار أثار حفيظة وتخوف الطرف اللبناني من أن يعود ذلك بنتائج سلبية على الداخل اللبناني ، وأمام إصرار العراق ومعه بقية الدول العربية على ذلك

[42]]العكيدي . بشار _ موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة ، المرجع السابق ، ص281.

[43]]الإسكندرية: تسمت بإسم مؤسسها الإسكندر وهي تقع عند الطرف الشرقي للساحل الإفريقي ،فقد بنيت فوق كتلة من الرمال ،وللمدينة ميناءان تمتلكها مصر ، وهي تعد ثاني أكبر مدن مصر ،وتضم العديد من المعالم المميزة مثل جامعتها ومكتبتها العظيمة التي كانت قبلة للعلماء والدارسين ،تتميز أيضا" بتنوع صناعاتها والتي تشمل الغزل والنسيج والحديد والصلب ،إضافة" إلى الغذائيات . لوبير . جراتيان 1991 _ مدينة الإسكندرية ، تر منى زهير الشايب ، د م. ن ، ص16-18-19..

[44]]شارل الحلو:.سياسي ومحامي وصحفي لبناني تولى رئاسة الجمهورية لبنان (1964 -1970) ، درس القانون في فرنسا، وكان من مؤسسي حزب الكتائب اللبنانية، لكنه انضم فيما بعد الى كتلة بشاره الخوري الدستورية، شغل منصب سفير لبنان في الفاتيكان. وفي عام (1949) اصبح وزيرا للعدل في حكومة رياض الصلح، انتخب خلفا للجنرال فؤاد الشهاب، وممثلا للنهج الشهابي، يعتبر من اكثر الرؤساء اللبنانيين تفاهما واكثرهم ميلا للحوار توفي عام(2001). الكيالي .عبد الوهاب1990_ ،موسوعة السياسة،ج3 ، مرجع سابق ، ،ص428

[45]]الحلو.شارل1987_مذكرات شارل الحلو 1964-1965، المطبعة الكاثوليكية ، ببروت ، ص46.

المقترح ، وإن على لبنان أن يكون مستعدا" لدعم أي جهد عربي يستفاد منه ، فقد أضطر شارل الحلو الى الرضوخ للأمر الواقع والتأكيد على أن بلاده يهمها مصلحة العرب قبل كل شيئ[46]،

وفي النهاية تم الأتفاق على أن لا تدخل القوات العربية الى لبنان إلا بعد موافقة مجلس النواب اللبناني على ذلك ، وحول ذلك علق رئيس الوفد العراقي عبد السلام عارف على نتائج المؤتمر بخطاب ألقاه عارف ، حيث أوضح فيه حرص بلاده وحرص العرب على صيانة حقوقهم ، وأن هدفهم واحد هو تحرير فلسطين [47].

واستكمالا لما سبق ، فقد عقد مؤتمر عام(1965) في المغرب ، بخصوص قضية فلسطين ذاتها ، والتباحث حول السبل الممكنة لحل قضية فلسطين بشكل عام ومن ضمنها مشكلة اللاجئين ، وفي هذه المرة طالب الوفد اللبناني بتعزيز القوات العسكرية العربية على حدوده الجنوبية تلافيا" لأي خطر متوقع من الكيان الصهيوني[48]

وانطلاقا" من ذلك فقد أعرب الوفد العراقي المشارك أنه على إيمان كامل بالأعمال العربية المشتركة ،إذ صدر في الختام بيان عرف بميثاق التضامن العربي [49]

[46]]الحلو .شارل 1995_حياة في مذكرات ، ط2، دار النهار للنشر ، بيروت ، ص65.

[47]]العكيدي .بشار _ موقف العراق من القضايا العربية ، مرجع سابق ، ص101.

[48]]م.م.ن.ل.، الدور التشريعي الحادي عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الاولى ، 1965.

[49]]في نهاية المؤتمر صدر بيان عرف بميثاق التضامن العربي ، وقد نص هذا البيان على وقف جميع الحملات الصحفية بين الدول العربية ، واحترام النظم الداخلية لهذه الدول ، بالإضافة لمعالجة القضايا العربية ولا سيما قصية فلسطين ، ويضاف لذلك قرارات أخرى وهي عدم الإساءة للعلاقات بين الدول العربية أو التعرض للتجريح لرؤساء الدول العربية . عبد التواب . سعيد1989_ دور مؤتمرات القمة العربية في تحقيق التضامن العربي ، مجلة دراسات عربية ، بيروت، ع 7، ص9.

وفي اللحظة التي بدت فيها الأمور تمضي نحو التحسن ، ظهرت أزمة سياسية كبيرة بين الدول العربية والمانيا عام (1965) ، حيث تم اكتشاف عملية تزويد ألمانيا الكيان الصهيوني بشحنة من السلاح ، وهذا يشكل تهديد كبير على الدول العربية ، حيث كان من نتائج ذلك إن أعادت كل من الحكومتين اللبنانية والعراقية النظر في علاقتهما مع المانيا[50]

ولا شك أن موضوع حساس كهذا يتطلب عقد اجتماع لمناقشة تطورات الموضوع ، لذا فقد قدمت الحكومة العراقية طلب إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لضرورة دعوة رؤساء الحكومات لعقد اجتماع طارئ لمناقشة ذلك الوضع واتخاذ الإجراءات المناسبة حيال الأزمة الناشئة [51]

واستنادا لما سبق فقد لبت الدول العربية النداء وتم عقد الاجتماع عام(1966) ، حيث اتفقت جميع الأطراف على قطع العلاقات مع المانيا ، لكن لبنان خشي من حدوث أزمة سياسية داخلية معارضة له ، وخصوصا" أنه يوجد بعض الأطراف الداخلية تمنع قطع العلاقات مع المانيا [52]

وفي نهاية المطاف تم الاتفاق بين الدول العربية على قطع العلاقات السياسية مع المانيا ، وتأخير قطع العلاقات التجارية فورا" [53]

[50]]الحص .سليم 1998_ نافذة على المستقبل ، دار النهار ، بيروت ، ص193.

[51]]رعد . ليلى2005_ تاريخ لبنان السياسي والحضاري1958–1975، ط1 ، مكتبة السائح للنشر ،بيروت ، ص157.

[52]]م.م.ن.ل: الدور التشريعي الحادي عشر ، العقد الأستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الأولى ، 1965.

[53]]الدول التي أرادت تأخير قطع العلاقات التجارية مع المانيا هي (السعودية، الاردن، لبنان، ليبيا، تونس، المغرب) انظر : شرارة.وضاح 1980_ السلم الأهلي لبنان المجتمع والدولة1964–1967، ج1، معهد الأنتماء العربي ،بيروت ،.ص171.

وردا" على ذلك فقد اعلنت كل من المانيا والكيان الصهيوني عن إقامة تمثيل دبلوماسي بينهما غير آبهين بتهديدات الدول العربية بقطع العلاقات معها ، واستنادا" لتلك الخطوة فقد أعلنت الدول العربية كافة قطع العلاقات مع المانيا ،

لذا كان من الطبيعي أن ينفذ لبنان القرارات التي أجمعت عليها الدول العربية بحكم تضامنه مع اشقائه العرب وعدم الخروج عن الإجماع العربي ، ويتضح أيضا" أن موقف العراق جاء بوصفه جزءا" من المحاولات التي كان الهدف منها عدم تمكين الكيان الصهيوني من الحصول على القوة بهدف تحقيق أهدافه التوسعية من خلال إنشاء ترسانة عسكرية تمكنه من الوقوف بوجه العرب .[54]

الاستنتاجات:

1-لا شك أن للأحداث السياسية التي وقعت في سوريا وما رافقها من انفصال عن مصر عام (1961)، أثرا" كبير على الواقع السياسي اللبناني ،من حيث أن الحكومة اللبنانية وقعت بين نارين ،فلم تكن قادرة على اتخاذ قرار وموقف معين مع من ستقف إلى جانب سوريا أم إلى جانب مصر ،ولا سيما أنها كانت ترتبط مع كلتا الحكومتين بروابط جيدة ،وهذا إن دل على شيئ فهو يدل على أن الحكومة كانت بوضع متخبط وغير قادرة على تدبير أمورها بشكل جيد .

2-توتر الوضع بين سوريا ولبنان عام(1962) أدى إلى تصعيد الأحداث بين الدولتين وللقطيعة في فترات معينة، وهذا أدى إلى طلب تدخل من الجانب العراقي لتهدئة الأحوال بين البلدين وهذا

[54]]رعد ، ليلى _ تاريخ لبنان السياسي والحضاري :1958-1975، مرجع سابق، ص158.

أدى إلى زيادة تدخل الحكومة العراقية في الشأن اللبناني والتي أفضت في النهاية بفضل تدخلها في تخفيف حدة التوتر بين الجانبين .

3-شكلت قضية فلسطين وصراعها مع العدو الصهيوني محور اهتمام الحكومة اللبنانية وعلى وجه الخصوص قضية اللاجئين الفلسطينيين ،وعليه فقد بذلت الحكومة اللبنانية ومعها الحكومة العراقية جهودا كبيرا لتسوية تلك القضية ،فقد عمدت الحكومة العراقية إلى عقد الاجتماعات مع الدول العربية الأخرى لعل وعسى تجد الحل الذي ينصف الفلسطينيين ويرجع لهم حقهم المسلوب. وهذا أيضا" يدل على مدى اهتمام الحكومتين بالشأن العربي وتسوية أحواله .

قائمة المصادر والمراجع :

1-أبو عز الدين .حليم1966 _سياسة لبنان الخارجية ، دار العلم للنشر ، بيروت .

2-احمد خليل2000 _ موسوعة اعلام العرب ،ج1، دار الحكمة ، بغداد .

3-الأغا . محمد علي1991 _ الأتجاهات السياسية في لبنان ، ،ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

4-جريدة النهار ،ع70، بيروت ، 1961.

5-جريدة النهار، ع71، بيروت، 1963.

6-الحص .سليم 1998_ نافذة على المستقبل ، دار النهار ، بيروت .

7-الحلو.شارل1987_مذكرات شارل الحلو 1964-1965، المطبعة الكاثوليكية ، ببروت.

8-الحلو .شارل 1995_حياة في مذكرات ، ط2، دار النهار للنشر ، بيروت .

9-حلاق حسان2002 _موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

10-الحوت . شفيق 1991_ مستقبل العلاقات اللبنانية الفلسطينية ،مجلة المستقبل العربي ،ع 143.

11-خلف. فتحي عباس د.ت _العلاقات اللبنانية السورية 1961-1964، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل.

12-رعد . ليلى2005_ تاريخ لبنان السياسي والحضاري1958-1975، ط1 ، مكتبة السائح للنشر ،بيروت.

13-زين الدين .حمد د.ت_ صفحات من حياة الرئيس صبري حمادة ، دار نوفل للنشر ، بيروت .

14-الزبيدي .حسن لطيف2013_ موسوعة السياسية العراقية ،مكتبة مؤمن للنشر ،بيروت ،

15-سعدي.سعد 1998،معجم الشرق الأوسط ، ط1، دار الجبل للطباعة والنشر ، بيروت.

16-السمان .مطيع 1995_ وطن وعسكر، مكتبة بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ،

17-شرارة. وضاح 1980_ السلم الأهلي لبنان المجتمع والدولة1964-1967، ج1، معهد الأنتماء العربي ،بيروت.

18-ضو. طوني يوسف _ 2001 وجه لبنان الأبيض معجم القرن العشرين ،دار أبعاد للنشر ، بيروت .

19-العاني. عبد الحميد نوري2005_ تاريخ الوزارات العراقية ، بيت الحكمة للنشر ، بغداد.

20-عبد التواب . سعيد1989_ دور مؤتمرات القمة العربية في تحقيق التضامن العربي ، مجلة دراسات عربية ، بيروت، ع 7.

21-عبوشي . صلاح2005 _ تاريخ لبنان الحديث من خلال عشرة رؤساء حكومة ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت.

22-عطية .احمد1968_القاموس السياسي ،ط3 ، دار النهضة العربية .القاهرة .

23-العظمة.بشير1991_مذكرات ،دار رياض الريس للنشر والتوزيع ،ط1، لندن.

24-العكيدي . بشار2014_ موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة ، دار غيداء للنشر ، عمان.

25-عيسى . غسان2007_ العلاقات اللبنانية السورية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت .

26-غربال. محمد شفيق 2013_ الموسوعة العربية الميسرة ، ج1، المكتبة العصرية ، بيروت .

27–الفتلاوي. عارف بن الحسين عباس2014 _بيـار الجميل ودوره السياسي في لبنان (1905–1984)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، 2014م

28–كاظم .حسن لطيف2013_. موسوعة السياسة العراقية ،ط2 ، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت.

29–الكيالي. عبد الوهاب1993_الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت.

30–لورنس،.هنري2007_ للعنة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية ، ط2، دار الجمهورية للنشر ليبيا ، 2007.

31–لوبير. جراتيان 1991 _ مدينة الإسكندرية ، تر منى زهير الشايب ، د م. ن .

32–المدني .عمر1973 _ مذكرات خالد العظم، مج1، ط3، دار المتحدة للنشر ، بيروت.

33–م.م.ن.ل: الدور التشريعي العاشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية ، 1963.

34–م.م.ن.ل.، الدور التشريعي الحادي عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الاولى ،1963.

35–م.م.ن.ل.، الدور التشريعي الحادي عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الاولى ،1965.

List of sources and references

*-. Abdul Wahab.K 1993-Political Encyclopedia, c3, Arab Institute for ..Studies and Publishing, Beirut, pp. 834-835[in Arabic]

*-Mn.n.n. L: Tenth Legislature, Second Ordinary Decade, Minutes of .the Second Session, 1963[in Arabic]..

*-MN.N.L. Eleventh Legislature, Second Extraordinary Decade, Minutes ...of First Session, 1965[in Arabic]

*-. F d. 1961-1964, Centre for Regional Studies, University of Mosul, .p. 4[in Arabic]

*-Aboushi. S 2005 - The History of Modern Lebanon through Ten Heads of Government, I, Dar-ul Alam for Millions, Beirut, pp. 151-153-.156[in Arabic]

*--Arif bin Hussein. A 2014 - Pierre Gemayel and his Political Role in Lebanon (1905-1984), Master's thesis, Faculty of Education, University of Babylon, 2014,p45[in Arabic] .

*-zubeidi. H. Latif 2013_ Encyclopedia of Iraqi Politics, Momen Publishing Library, Beirut [in Arabic]

*-..An-Nahar Newspaper, Beirut, 1961[in Arabic]

.*-An-Nahar Newspaper, Beirut, 1963

*-Lawrence. H 2007_ The Great curse of the Arab Levant and international ambitions, 2nd Al Gomhoria Publishing House Libya, 2007 pp. 169[in Arabic]

*-Lauber. 1991 – Alexandria City, Mona Zuhair Al-Shayeb, Dr. N [in Arabic]

*-. Saad,s 1998, Middle East Dictionary, I, Dar al Jabal Printing and ..Publishing, Beirut, p. 250[in Arabic]

*-Agha. M Ali 1991 – Political Trends in Lebanon, C1, Resala .Foundation, Beirut, pp. 450[in Arabic]

*-ssa. G 2007_ Lebanese-Syrian Relations, Publications Company for .Distribution and Publication, Beirut, pp. 517-518[in Arabic]

*-Attia, A 1968_Political Dictionary, 3rd ed., Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, p. 391.[in Arabic]

*-Alazama. B 1991-Memoir, Riad al-Rayis Publishing and Distribution House, T1, London [in Arabic].

*- Al Din, A, n.d._Pages from the Life of President Sabri Hamada, ،Noufal Publishing House, Beirut,p47,48,51[in Arabic].

*-Al-Madani, O 1973 – Memoirs of Khaled Al-Azm, Vol. 1, 3rd ed., United Publishing House, Beirut, p. 3-6-7-9.[in Arabic]

*- Khalil, Al 2000 - Encyclopedia of Arab Notables, Vol. 1, Dar Al-،Hikma, Baghdad,p184.[in Arabic]

*-Gharbal. M Shafiq 2013_ The Simplified Arabic Encyclopedia, Vol. 1, Modern Library, Beirut, p. 448.[in Arabic]

*- Al-Ani. A 2005_ History of Iraqi Ministries, House of ،Government,Baghdad,p150[in Arabic]

*-Halim A1966 – Lebanon's Foreign Policy, Dar al Alam Publishing, .Beirut,p. 26[in Arabic]

*-Hallaq H 2002 - Lebanon's position on the Palestinian issue, Dar al-.Shorouk Publishing and Distribution, Amman, pp. 15[in Arabic]

*-Whale. Sh 1991-The Future of Lebanon-Palestine Relations, Journal .of the Arab Future, pp. 143, pp. 94[in Arabic]

*-Akady. B 2014 - Iraq's Position on Arab Issues at the United .Nations, Ghida Publishing House, Amman, pp. 280[in Arabic]

*-Hassan L 2013_. Encyclopedia of Iraqi Policy, T2, Knowledge .Foundation Publications, Beirut, pp. 358-359[in Arabic]

*-Helou, Ch 1987_Memoirs of Charles Helou 1964-1965, Catholic Press, Beirut, p. 46. [in Arabic]

*-Helou, Ch 1995_Life in Memoirs, 2nd ed., Dar Al-Nahar Publishing, Beirut, p. 65[in Arabic]

*-Abdul Tawab. S 1989-The Role of Arab Summits In Achieving Arab Solidarity, Journal of Arab Studies, Beirut, pp. 7, p. 9[in Arabic]

*-Du. - 2001 The face of White Lebanon, Lexicon of the 20th Century, .Diahdas Publishing House, Beirut.[in Arabic].

*-Raad, L 2005_ The Political and Civilizational History of Lebanon 1958-1975, 1st ed., 30-Al-Sayeh Library for Publishing, Beirut, p. .157[in Arabic]

*- Alhes.S 1998 – A window into the future, Dar al Nahar, Beirut, pp. 19[in Arabic]

*-Sharara.w 1980_Civil Peace Lebanon Society and State 1964-1967, .C1, Arab Institute of Affiliation, Beirut, pp. 171[in Arabic]